وَلِي لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِالسُّعُودِ ۞ فَحَدِّثْ بِمَا شِئْتَ عَنْ لَيْلَتِي
فَمَا كَانَ أَحْسَنَ مِنْ مَجْلِسِي ۞ وَمَا كَانَ أَعْرَفَ مِنْ هَمْيَتِي
كَبَدْرِ الدُّجَى وَكَشَمْسِ الضُّحَى ۞ عَلَيَّ تَمِيمَتِي وَعَلَى يُسْرَتِي
وَبِتُّ وَعَنْ خَبَرِي لَا تَسَلْ ۞ بِذَاكَ الَّذِي وَبِتِلْكَ الَّتِي
فَقَضَيْتُهَا فِي الْهَوَى لَيْلَةً ۞ أَخَالُ الْخَلِيفَةَ فِي خِدْمَتِي
سَأَشْكُرُهَا أَبَدًا مَا بَقِيتُ ۞ وَإِنْ عَظُمَتْ بَعْدَهَا حَسْرَتِي
فَمَا كَانَ أَسْهَلَ إِذْ أَقْبَلَتْ ۞ وَمَا كَانَ أَصْعَبَ إِذْ وَلَّتِ

وقال من خامس المتقارب من قافية المدارك

حَيَاتٌ تَرُدُّ عَنِّي وَالدَّمْعُ يَغْلِبُهَا ۞ يَوْمَ الرَّحِيلِ وَحَادِي الْبَيْنِ مُنْفَصِلُ
وَأَقْبَلَتْ وَهِيَ فِي خَوْفٍ وَفِي دَهَشٍ ۞ مِثْلَ الْغَزَالِ مِنَ الْإِشْرَاكِ يَنْفَلِتُ
فَلَمْ تَطُؤْ خِيفَةَ الْوَاشِي تُوَدِّعُنِي ۞ وَلَجَّ الْوُشَاةُ لَقَدْ لَوَوْا وَقَدْ شَسَعُوا
وَقَفْتُ أَبْكِي وَرَاحَتْ وَهِيَ بَاكِيَةٌ ۞ تَسِيرُ عَنِّي قَلِيلًا ثُمَّ تَلْتَفِتُ
فَيَا فُؤَادِي كَمْ وَجْدٍ وَكَمْ حُرَقٍ ۞ وَيَا زَمَانِي دَاجُورٌ وَدَاعَتْ

وقال من الخفيف من قافية المتواتر

أَنَا فِي الْحُبِّ صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ ۞ جِئْتُ لِلْعَاشِقِينَ بِالْآيَاتِ

كُلُّ أَهْلِ الْهَوَى وُقُوفٌ بِبَابِي ۞ وَيُدِينُونَ بِمَذْهَبِي وَصِفَاتِي
فَأَنَا الْيَوْمَ صَاحِبُ الْوَقْتِ حَقًّا ۞ وَالْمَحْبُوكُ شَعْرِي وَدَعَانِي
ضَرَبْتُ فِيهِمْ طُبُولِي وَسَارَتْ ۞ خَافِقَاتٍ عَلَيْهِمْ رَايَاتِي
جَلَبَ السَّامِعِينَ سِحْرُ كَلَامِي ۞ وَسَرَتْ فِي عُقُولِهِمْ نَفَحَاتِي
أَيْنَ أَهْلُ الْقُلُوبِ أَتْلُو عَلَيْهِمْ ۞ بَاقِيَاتٍ مِنَ الْهَوَى صَالِحَاتِ
خُتِمَ الْحُبُّ مِنْ حَدِيثِي بِمِسْكٍ ۞ رُبَّ خَيْرٍ يَجِيءُ فِي الْخَاتِمَاتِ
فَعَلَى الْعَاشِقِينَ مِنِّي سَلَامٌ ۞ جَامِعُ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ
مَذْهَبِي فِي الْغَرَامِ مَذْهَبُ حَقٍّ ۞ وَلَقَدْ قُمْتُ فِيهِ بِالْمُعْجِزَاتِ
فَلَكَمْ لِي مِنْ مَكَارِمِ خُلُقٍ ۞ وَلَكَمْ لِي مِنْ حَمِيدِ صِفَاتِ
لَسْتُ أَرْضَى سِوَى الْوَفَاءِ الَّذِي الْوُدُّ ۞ وَلَوْ كَانَ وَفَاءُ وَفَاتِ
ظَاهِرُ اللَّفْظِ وَالشَّمَائِلِ وَالْأَخْلَاقِ عَفُّ الضَّمِيرِ وَاللَّحَظَاتِ
مَعَ التَّسَمُّتِ وَالْوَقَارِ فَإِنِّي ۞ دُمْتُ لِلْخُلْقِ طَيِّبَ الْخَلَوَاتِ
يَعْشَقُ الْغُصْنُ وَالرَّشَاقَةُ قَلْبِي ۞ وَيُحِبُّ الْغَزَالَ ذَا اللَّفَتَاتِ
وَحَبِيبِي هُوَ الَّذِي لَا أُشَبِّهُ ۞ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ مِنْ عَادَاتِي
وَيَقُولُونَ عَاشِقٌ وَهُوَ وَصْفٌ ۞ مِنْ صِفَاتِي الْمَقْرُومَاتِ لِذَاتِي

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)